المرشد صوت جميل وأحمد قاسم ملك العود وبامدهف

أبتدعنا لونًا جديدًا ميّزنا عمن سبقونا

أوراق من مفكرة الفنان الراحل محمد سعد عبد الله

محمد سعد عبدالله

كان بدء المشوار تعلقي بالاستماع وتتبع الفنانين القدامى من مخدرة إلى مخدرة.. وعن طريق هذه الوسيلة استطعت التعرف على جيلي من الفنانين.

ما أكثرهم الذين تركوا في نفسي عظيم الأثر شخصيًا وفنيًا.. وكان لتشجيعهم لي الأثر البالغ، ومنهم من قرّبني إليه ورعاني رعاية الأب للابن وكان لي بمنزلة الوالد بعد وفاة والدي/ أذكر منهم المرحوم أحمد عوض الجرّاش وإسماعيل سعيد هادي تغمدهما الله برحمته.

تولد عندي الوعي الموسيقي في وقت مبكر من مشوار حياتي الفنية.. ففي الخمسينيات بدأت أخطو الخطوات الأولية في مرحلة التلحين.. أما كيف أصبحت مطربًا متمكنًا فذلك يعود إلى السنوات السابقة لمصاحبتي لفنانينا القدامى والتي كانت بالنسبة لي مدرستي التي تعلمت منها كثيراً حتى أصبحت كما أنا الآن.

أهم السمات التي تميز بها ظهوري وأبناء جيلي من الفنانين كأحمد قاسم والمرشدي وبامدهف، هو شق عصا الطاعة على الأغاني التي كنا نتداولها ونرددها منذ عهد ليس بالقريب.. أي أننا ابتدعنا لونًاجديدًا من الغُناء ميّزنا عمن سبقونا.. حيث لم نعد مقلدين/ وإنّما أصبحنا مبدعين نمتلك اللون الخاص بنا.

المرشد / القاسمي / بامدهف

من البدء لفت نظري كل من المرشد وأحمد قاسم وسالم بامدهف وكان لكل منهم في نفسي شيء يميزه عن الآخر من الناحية الفنية.. كان يلفت نظري ويشدني الزميل محمد مرشد ناجي بصوته المخملي الحنون وأدائه (اللي زي العسل).. أما الزميل أحمد قاسم فقد كان إليه عزفه الرائع على آلة العود حيث كنت أعتبره عازف اليمن الأول من دون منازع، حتى أنني كنت أقوم بتقليد عزفه على العود من كثرة إعجابي الشديد به كعازف.. أما الزميل سالم بامدهف فقدكنت حقيقة أذوب عندما كان يغني أغاني السيدة أم كلثوم الطويلة التي أعتقد أنّها أثرت عليه ما جعلته متميزاً بأدائه للأغنيات الطويلة التي يقوم بتلحينها.. وكان يطربني جداً خصوصًا عندما تجمعنا جلسات خاصة ويكون بامدهف (ياسلام ما فيش بعد كده).. أما من الناحية الإنسانية فلا شك أنّ المتتبع على خلق ودائمًا الفنان لا يمكن أن يكون فنانًا ما لم يكون إنسانًا قبل كل شيء.

المرشدي

أحمد قاسم

خريج مدرسة الحياة

أشعر بالفخر أنني تخرجت من مدرسة الحياة، ومنها تعلمت كثيرًا.. وسوف أظل أتعلم منها حتى آخر لحظة في حياتي.

إنّ الفرق شاسع بين محمد سعد عندما بدأ حياته الفنية ومحمد سعد اليوم.. والبدء دائمًا يختلف عن ما يصل إليه الإنسان مع مرور الزمن، فحتمًا من خلال هذه المرحلة الطويلة التي قطعتها.. وبعد هذا المشوار الطويل / لابد وأنّ ثقافتي في شتى حقول المعرفة والإطلاع قد أتسعت وبدأت ملامحها تظهر على مختلف أعمالي التلحينية أو الشعرية.. وأحب أن أقول بأمانة إني لست بالمثقف بالمعنى المتعارف عليه.. ولكنني امتلك ثقافة محدودة أستطيع من خلالها أن أستوعب كل ما يهمني من أشياء.. وهذا يكفيني.

أنا إنسان عادي جدًا.. أفكر بكل شيء يتعلق بمحيطي العائلي والفني وتثيرني أشياء كثيرة.. وأبرز صفاتي التواضع إذا لم أكن غلطاناً.. وأكون جاحدًا للنعمة إذا قلت أنني تمنيت شيئًا ولم يتحقق/ تعرف ليش؟/ لأني لا أؤمن بالتمني وكل ما أريده أستطيع تحقيقه ولو بعد حين على قول الشاعر/ وما نيل المطالب بالتمني، ولكن تؤخذ الدنيا غلابا/ أما عما إذا كنت أريد أن أصبح فنانًا أم لا / فقد كنت أريد أن أكون فنانًا وقد صار.

أنا غزير الإنتاج عندما أجد ما يستحق تقديمه للناس/ وتجدني راكدًا عندما يحصل العكس.. فأنا أشعر بمسؤولية كبيرة تجاه المستمع، وعندما لا أجد ما يرضيه فأنا أفضل السكوت.. أما الركود بالنسبة لي فهو بمنزلة البحث عن الجديد المفيد الذي يرتقي بأذواق الناس .. وأنا أعتبر نفسي فنانًا ملتزمًا ولي مستوى يجب المحافظة عليه حتى وإن أدى ذلك إلى سكوتي الطويل والممل أحيانًا.

أقرأ كل ما يقع تحت يدي حتى في السياسة أحيانًا، ولكن ما يستهويني قراءته ما يُقال ويستجد في المجال الفني أكان ذلك شعرًا أو موسيقى أو مسرح أو سينما، إلى جانب أني أحب أن أطلع على كل ما يُقال ويكتب عن الأخوان المشتغلين في الفن من العرب والأجانب.

اكتب أغنياتي بنفسي

أنا اكتب أغنياتي بنفسي، وسوف أستمر طالما وأن خبرتي في هذا الجانب ناجحة.. وهذا لا يعني أني لن أغني من كلمات غيري، بل العكس فأنا على أتم الاستعداد للتعامل مع غيري شريطة أن تكون الكلمات التي تقدم لي تتناسب مع ذوقي أولاً، وتستحق أن أقدمها للجماهير المحبة لفني ثانيًا..

قبل أن اكتب أية أغنية، أبدأ بتكوين الفكرة والموضوع.. وعندما تتبلور الفكرة وتصبح جاهزة للتنفيذ أقوم بعرضها على بعض ممن أثق بهم لأخذ الرأي والمشورة.. وإذا أقتنعت أقوم بعملية تنفيذ الفكرة كتابة على الورق، وأنا أحاول إسعادهم وإرضاءهم بشتى الوسائل!!

منذ الصغر، كنت أحس أن أحب شيء إلى نفسي هو الفن والغُناء.. وفي اعتقادي أنّ هذا بالنسبة لي شيء طبيعي، لأني أنحدر من عائلة لها في مجال الفن / كما يقولون (باع وذراع) وعلى رأس هذه العائلة المرحوم والدي (سعد عبد الله).

الوطن يعني الوجود كل / الوجود ..الحب/ منتهى الحب .. من أجله أعيش وفي سبيله أموت.. العائلة تعني مملكتي الصغيرة/ ومن دونها تصبح حياتي رتيبة الإيقاع مملة.. الناس : السفينة التي أوصلتني إلى واجهة الشهرة.. والناس لم يبخلوا عليّ بشيء/ ومن دون حبهم وتشجيعهم لي سوف لن أصل إلى ما وصلت إليه..

نص غنائي جديد

اعتراف

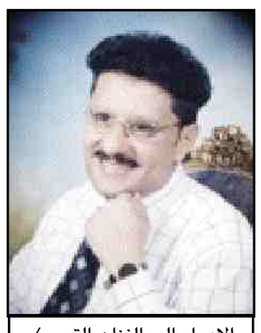
الإهداء إلى الفنان القدير / عصام خليدي

كلمات / علي حيمد

منكرش أنا يا حبيبي ... إني أحبك كثير
وأنك إذا غبت عني ... أكاد نحوك أطير
لأنّي مغرم بحبك ... وفي غرامك أسير
فأنت حبك حياتي ... وانت بعيوني

□□□□□□□□□□□□□□

حبيبي أحلى الليالي ... لي كنت فيها سمير
مثل القمر كنت ضاوي ... بهدي نورك أسير
محلاك ما خف دمك ... بسمتك تطفي السعير
من ريح عطرك وفلك ... با شم نسيم العبير

□□□□□□□□□□□□□□

الذكريات الجميلة ... على شواطئ الغدير
تروي حكاية طويلة ... لحب صادق مثير
لحب ماشي مثيله ... الناس منه تغير
ما با أبدل بديله ... يصير دي با يصير

صوت حضرموت الغُنائي كرامة مرسال :

فخامة الرئيس كرّمني بأغلى وسام هو الأبرز في حياتي

أحدث أعمالي أغنية للوطن والقائد في أول تعاون مع الوزير العواضي

لقاء / أحمد ناصر بامندود

تظل الأغنية الحضرمية وفنون الرقصات الشعبية.. هي الأبرز في ساحة محافظة حضرموت بسحرها وعذوبة ألحانها التي ذاع صيتها الآفاق وتجاوزت الحدود اليمنية لتعانق سماء الخليج والجزيرة العربية.

ويظل : صوت الفنان الكبير / كرامة سعيد مرسال/ هو الأبرز في ساحة حضرموت الغُنائية بأدائه المميز لأغانينا الجميلة التي أشتهر بها داخل الوطن وخارجه.. على مدى سنين طويلة أعطى خلالها بكل سخاء وتفان.. حاورنا الفنان كرامة مراسل وسألناه أولاً عن جديده فأجاب :

الجديد عندي كثير فقد انتهيت مؤخرًا من تسجيل عمل غُنائي وطني سجلناه للفضائية اليمنية في ذكرى فخامة الرئيس الـ ١٧ من يوليو من كلمات معالي وزير الإعلام الأستاذ/ حسين ضيف الله العواضي ومن ألحاني وموسيقى الفنان أحمد مفتاح.. أغنية للوطن والقائد.

الشاعر الراحل حسين ابوبكر المحضار

هل سبق لكم التعاون فنيًا مع معالي وزير الإعلام حسين العواضي؟

بمستوى هذا العمل الراقي هو الأول الذي يخصني به في عمل غُنائي ممتاز إن شاء الله ينال الإعجاب.

الجديد الآخر لدى الفنان كرامة مرسال؟

هناك مجموعة من الأغاني العاطفية جاهزة للتنفيذ ومنها شريط فني يجمعني بالشاعر الغُنائي (بن عبود) وهو من طيور الوطن المهاجرة في مدينة جدة ومن أشهر الشخصيات الاقتصادية فيها.

حسين ضيف الله العواضي

نعرف عن الشاعر "محمد بن عبود العمودي" أنّه شاعر متجدد يعيش أجواء من الزخم الفني كيف جاء تعاونك الفني معه؟

هو بالفعل شاعر متجدد التقيت به ذات مرة في مدينة جدة السعودية وأعطاني أول عمل غُنائي غنيته قبل سنوات وهي أغنية "الميل يبدأ بخطوة" ثم توالت بعد ذلك اللقاءات الفنية بيننا كلما زرت مدينة جدة.

تعرضت للإجحاف في حياتي

خلال مسيرتك الفنية الطويلة هل تشعر بالإرتياح؟

الحمد لله على كل حال.. نحن دائمًا نشعر بالإرتياح والرضا تجاه مسيرتنا الفنية على الرغم من أني تعرضت لشيء من الإجحاف وغابت عن حياتي الفنية الفرص الحقيقية في التأهيل وزيادة معارفي الفنية الدراسية.. لكن الحياة علّمتني أشياء كثيرة وهي مدرستي الكبرى.

ما هو التكريم الأبرز الذي لقيتموه في حياتكم الفنية؟

كان ذلك التكريم الأكبر الذي حظيت به من قبل فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بمنحي وسام الاستحقاق في الفنون والآداب قبل سنوات برفقة الشاعر الراحل حسين المحضار والمؤرخ الراحل الصبّان.. وهو وسام افتخر به في حياتي كثيرًا.

بعد رحيل الشاعر حسين المحضار رحمه الله من هو شاعر حضرموت القادم؟

الشعراء كثيرون في حضرموت لكن الموهبة الشعرية كانت عند المحضار رحمه الله تختلف تمامًا عن الموجود حاليًا.

كيف تصف عملية السلب والنهب التي تُمارس بحق الأغنية اليمنية؟

للأسف بعض من فنانينا العرب (سامحهم الله) يكتفون في الحصول على أغانيهم بالعمل الجاهز خصوصًا من الأغاني اليمنية دون أن يكلف نفسه في الاتصال بالشاعر أو الفنان المعني بالأغنية للإستئذان.

من تذكر من هؤلاء الفنانين؟

كثيرون لهم تجارب في تحريف الأغنية اليمنية وأعذرني في الأسماء.. ومع ذلك نحن نرغب في زيادةالتعاون المشترك بيننا ولا نمانع في المزيد من الاختلاط الفني.. لكن الاستشارة مطلوبة في تعامل الفنانين والتواصل مهم لنجاح أي عمل.

هؤلاء الأبرز شعراء وفنانون في رأي الفنان كرامة

مرسال هل اختفت المواهب الغُنائية؟

اختفاء المواهب في الساحة الفنية أمر يقلق منتسبي الوسط الفني إذا ما حدث لكن نتمنى أن يؤدي فنانينا الشباب الرسالة الفنية على أكمل وجه.

بماذا تنصح هؤلاء الشباب؟

بالاجتهاد لتحقيق التميز في العمل الفني.. فالفنان الذي يعتمد على الآخرين لا ينجح في أحايين كثيرة.

من يعجبك من الأصوات الغُنائية الموجودة؟

الأصوات كثيرة ومعظمها جميلة لكن الأجمل في رأيي هو الصوت الذي يستطيع توصيل أغانيه خارج الحدود حتى يتعرف عليه الآخرون.

أبرز هؤلاء من هم في رأيك؟

في حضرموت لدينا نخبة من الفنانين منهم محفوظ بن بريط/ علي بن بريك/ عارف فرج/ عوض بن ساحب/ عبد الله العطاس/ فرج بامحيسون/ بن حميد.. الخ.

ومن شعراء الأغنية من تذكر؟

من الشعراء هنك حامد البار/ المفلحي/ أحمد سالم البيض/ عمر العيدروس/ وغيرهم.

أخاصمك آه.. أسيبك لا !!

جمال الحامد
صحفي يمني مقيم في الرياض

فجأة ومن دون مقدمات داهمتني تلك البنت الشقية قائلة في جرأة متناهية ممزوجة بإثارة مدمرة (أخاصمك آه .. أسيبك لا) ولن تصدقوا هول الصدمة التي صفعتني بها تلك البنت الشقية حين شاهدتها عبر إحدى الفضائيات في قالب مثير حطم صورتها البريئة في ناظري وتفكيري وأنا الذي كنت قد توقعت أن يكون لها شأن في عالم الطرب العربي، ولكن رعم صدمتي فيها وجدت نفسي أنساق مع تلك الطلة الجديدة لا شعوريًا وكأن تنويمًا مغناطيسيًا قد أسرني، عندما فقت من ذلك التنويم الجميل وجدت نفسي بين معاتب ساخط من جهة وبين متحد ومعجب في الوقت نفسه ولولا الشعور الأبوي الذي أحسست به تجاهها عندما قدمت في إطلالتها الأولى من خلال قناة وللمشاهدين أيضًا غنوة (شيل عيونك عني).. ولولا تلك الكمية الهائلة من البراءة التي ظهرت بها في إطلالتها الأولى لكنت قلت بيني وبين نفسي (لا حول ولا قوة إلا بالله) خصوصًا وهي تتمايل بغنج مقصود وتقول (أخاصمك آه) أو فكرت تفكيرًا آخر والعياذ بالله خصوصًا عندما تحرك خصرها (السائب أصلاً) وتتركه على هواه كشلال ماء هادر.. يختلج في تفكير وقلوب شباب هذه الأيام أو طلبت من الغفور الرحيم المغفرة عن ما فكرت فيه ولكن شعور وإحساس الأب تجاه الابنة الشقية كان هو الغالب في نهاية المطاف، أو اعتبرت ذلك الإبداع عيبًا في عرفنا نحن الذين نعشق أم كلثوم وفيروز.

إنّ التحول الجذري الذي أحدثته نانسي عجرم في شكلها الذي جعلها تبدو أكبر سنًا وأكثر إثارة هوالذي حطم تلك الصورة الرومانسية التي توقعت أن تسير على منوالها، هذا صحيح! لكنني فجأة أراها عبر الشاشة ترميني بكل أسلحة الأنوثة الطاغية وتشل حركة تفكيري مثلما حصل لغيري بالتأكيد ثمّ تنساق معها أذني أيضًا؛ لأنّ لها صوتًا مخمليًاجم يلاً ولا أعتقد أن أصدق النقاد قد ينكر عليها ذلك، ورغم أنني ما زلت تحت تأثير نانسي في بدايتها الحالمة البريئة إلا أنني لن أستطيع أن ألومها على تلك القفزة التي اختصرت بها مشوارًا طويلاً حتى أصبحت تهدد عروش من سبقوها من مطربات الدلع الغُنائي كما وقد يفاجأ بعض بما يقرأه الآن مني خصوصًا وأني قد ركزت في تناولي من خلال حلقات (حكاية غنوة) على الأعمال الموسيقية الغُنائية المتعارف عليها لدى أهل الصحافة والفن والأدب بالأغاني الراقيةولكنني في هذه الحلقة أختلف مع الأمر حيث وجدت أمامي أغنية بإمكاني أن أطلق عليها أغنية متكاملة من كل النواحي (صوت وصورة وإخارج رائع) حيث أنني نظرت إلى الموضوع من منظور نقدي حيادي متمشيًا بعض الشيء مع مفهوم العصر السريع، والحقيقة أنّ مخرج الأغنية للتلفزيون قد أجاد باقتدار لا يخفى أن يترجم شعر فوزي إبراهيم ولحن المبدع محمد سعد بإخراج رائع للأغنية مضيفًا إليها الحس المكمل لنظرة الشاعر والملحن في قالب جميل وجديد، ثمّ اكتملت الأغنية بوجه البنت الشقية (النوارة) حيث توّجت جهود الجميع بسحرها وحضورها وتلقائيتها، فهي تعبر عن جيل غير جيلنا نحن العجائز، لكن لا يمكن أن أقول غير أنّها أبدعت، كما يداهمني بين الحين والآخر سؤال يتعجب عن ما يطرحه بعض النقاد من آراء في صفحات الجرائد والمجلات لتحليل ظاهرة نانسي عجرم التي يرى غالبيتهم أنّها تتنافى مع قيم وعادات مجتمعنا العربي وكأنّه لا يوجد لدينا غير ظاهرة بنت عجرم متناسين المشاهد اللبنانية والمصرية التي كانت وما تزال تعج بالأغاني والمشاهد التي تخاطب الغرائز والأمثلة كثيرة حتى أنّ بعضًا من أعضاء مجلس النواب اللبناني يعلنون صراحةً ويطالبون القنوات بمنع أغاني نانسي عجرم المصوّرة تلفزيونيًا! وهو الأمر الذي يثلج المصرية نانسي والشكرة المنتجة ومدير أعمال البنت (الصفقة) ويزيد مداخيلهم فمثل نانسي عجرم لا شك هي صفقة مربحة ماديًا وإلا لما تكبد راعي مواهبها (.....) خسائر إعادة بروزتها والبحث عن ملحنين وكُتّاب كي يكتبوا لها ثمّ يأتي الصحفيون والمنتقدون كي يساعدوا من دون قصد (الله أعلم) على انتشار هذه الظاهرةً من خلال كثرة الحديث عنها بمناسبة ومن دون مناسبة حتى وصل الأمر إلى مجلس النواب.

الحقيقة أنّ بنت عجرم الشقيةدوّخت الكل واستطاعت (بغض النظر عن الأسلوب) أن ترسي لها

جمعية الموروث ومنتدى بن شامخ

تحضران لأحياء الذكرى الثالثة لرحيل الفنان بن شامخ ويهنئان قيادة صحيفة ١٤ أكتوبر

عقدت الهيئة الإدارية لجمعية تنمية الموروث الشعبي وقيادة منتدى الفنان الراحل محمد سالم بن شامخ رحمه الله اجتماعًا مشتركًا مساء الخميس ١٩ يناير ٢٠٠٦م ناقشت فيه التحضير لإحياء الذكرى الثالثة لرحيل الفنان الكبير محمد سالم بن شامخ.

حيث تم الاتفاق على قيام فعالية كبرى في مقرر المنتدى مساء الخميس ٢٦ يناير ٢٠٠٦م والذي يصادف يوم الرحيل نفسه تقدم فيها المداخلات حول حياة الفقيد وفنه ومراحل حياته المختلفة وتقديم نماذج ممن أعماله الغُنائية الخالدة التي تغنى بها شخصيًا والتي قدمها للعديد من الأصوات الغُنائية لفنانين كبار في الداخل والخارج منهم الفنانون : عوض أحمد وعبد الكريم توفيق وأنور مبارك والفنانة العربية الكبيرة هيام يونس.

سيحضر الفعالية وتقديم المداخلات إليها عدد من أصدقاء الفنان بن شامخ من الأدباء والفنانين المعروفين والدعوة لكل محبي وأصدقاء الفنان بن شامخ رحمه الله من جهة أخرى هنأت جمعية الموروث ومنتدى الفنان بن شامخ صحيفة ١٤ أكتوبر الغراء بمناسبة الذكرى (٣٨) لصدور أول عدد منها وذلك في اتصال هاتفي أجراه رئيس الجمعية مع الأخ / نجيب مقبل مدير تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر.

وأشاد رئيس جمعية الموروث بالتطور الكبير الذي طرأ على الصحيفة منذ تولي الصحفي القدير والشخصية الاجتماعية والوطنية الأستاذ/ أحم محمد الحبيشي مقام رئيس التحرير ورئيس مجلس إدارة الصحيفة وتمنى لها مزيدًا من التطور والازدهار في ظل قيادتها الجديدة خصوصًا وأنّها الصحيفة المدرسة التي تتلمذ في بلاطها العديد من الأقلام الصحفية التي أصبح لها شأنًا كبيرًا في مجال الصحافة على مستوى الوطن اليمني، وكذلك الأقلام التي غادرت الوطن وأصبحت أرقامًا مهمة في العديد من الصحف والمجلات العربية في دول الجوار.